جمعية القرآن الكريم

السودان

Holy Quran Society
Sudan

الكتيب التعريفي

Guide Book

الخرطوم- جمهورية السودان - ص. ب (٩٣٢) - هاتف: ٠٠٢٤٩٩١٢٣٦٢٠٢٣ فاكس: ٠٠٢٤٩١٨٣٢٤٢٥٦٩
(موقعنا على شبكة الانترنيت: www.furqan-sd.org) (بريد إلكتروني: kihqa_sd@hotmail.com e-mail:)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرفنا بخير كتاب أُنزل وخير نبي أُرسل عليه أفضل الصلوات وأتمّ التسليم ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ... وبعد ،،،

إنَّ القرآن الكريم منبع العطاء المتجدد والمعين الذي لا ينضب، فيه العلم الرباني والزاد الروحي والحكمة والموعظة الحسنة والقصة المؤثرة، وهو شفاء لصدور المسلمين على مر العصور وتعاقب الأزمان، ومن أجل هذا كان نشر كتاب الله تعالى بين أفراد هذه الأمة تلاوةً صحيحةً وفهماً للمعاني وحفظاً في الصدور هو الهدف الأسمى الذي عكف لأجله نفر من المهتمين بأمر القرآن الكريم من أهل السودان في اجتماعات متصلة للتفاكر والتشاور في أمر نشر القرآن الكريم منذ العام ١٩٨٧م والذي تكلل بعقد الاجتماع التأسيسي لجمعية القرآن الكريم في العام ١٩٨٨م فكان ميلاد الجمعية في رجب الخير ١٤٠٩هـ الموافق لفبراير ١٩٨٩م، والتي تشرف برعايتها خادم القرآن فخامة رئيس الجمهورية المشير/ عمر حسن أحمد البشير، وتتسع عضوية جمعية القرآن الكريم لكل الراغبين في المساهمة في نشر القرآن الكريم وخدمته.

وقد شَهدت الجمعية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة في مجال مشروعات تعليم القرآن الكريم وتوفير المصحف الشريف والانتشار في الفروع، مما أهلها لمنح أمينها العام الدكتور/عبد الرحمن محمد علي سعيد وسام الجمهورية من الطبقة الأولى في العام (٢٠٠٥م)،كما نالت الجمعية جائزة أفضل جمعية تعمل في مجال خدمة القرآن الكريم للعام ١٤٣٣هـ وفقاً لمعايير المتابعة والرصد التي تطبقها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية لمنح هذه الجائزة، وهذا التكريم يلقي على عاتقها أن تظل في تطور مستمر في سبيل خدمة كتاب الله تعالى والعمل على تعليمه لنيل الجائزة الكبرى التي وعد بها الصادق المصدوق محمد (r) بقوله: (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

رئاسة الجمهورية

إلى السيد / الدكتور عبد الرحمن محمد علي سعيد

تقديراً لما اتصف به من جميل الخلق وسمو الأدب من
خدمات جليلة بأمانة وإخلاص نسأل الله الهدى والسداد

وسام الجدارة

وأمرنا باصدار هذا البراءة إيذاناً بذلك

تحرر بالقصر الجمهوري بالخرطوم
في يوم الخامس عشر شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٦ هـ
الموافق يوم التاسع والعشرين شهر أيلول سنة ٢٠٠٥ م

المشير
عمر حسن أحمد البشير
رئيس الجمهورية

COPY

وسام الجدارة الصادر من السيد / رئيس الجمهورية - المشير: عمر حسن أحمد البشير
إلى د / عبد الرحمن محمد علي سعيد - أمين عام جمعية القرآن الكريم ـــ يونيو ٢٠٠٥م

الأمين العام لجمعية القرآن الكريم: د/ عبد الرحمن محمد علي سعيد
يتسلّم الجائزة العالمية لأفضل جمعية لخدمة القرآن الكريم للعام ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م
من سمو الأمير الملكي: خالد الفيصل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين
الملك المرحوم عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ديباجة

جمعية القرآن الكريم جمعية تطوعية تُعنى بتعظيم القرآن الكريم ونشره بين أفراد الأمة وشعارها (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم)

أهداف الجمعية

١. العناية بتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

٢. الإهتمام بتحفيظ القرآن الكريم كاملاً ومجزءاً.

٣. تفسير معاني القرآن الكريم والعمل على نشر قيمه.

٤. التخلق بأخلاق القرآن الكريم والعمل به.

٥. توفير المصحف الشريف.

٦. نشر علوم القرآن الكريم والقراءات.

ميادين عمل الجمعية

١. الأحياء السكنية.

٢. المؤسسات التعليمية.

٣. مواقع العمل.

النشاط الإداري

أولاً: البناء الهيكلي والإداري للجمعية:

يقوم الهيكل الإداري للجمعية على ثلاثة مستويات هي:

١- مجلس الأمناء ويضم ستين عضواً، ويقوم بوضع السياسات العامة وإجازة الخطط المقترحة من الأمانة العامة.

٢- مجلس الإدارة ويضم أحد عشر عضواً ويقوم بمتابعة تنفيذ الخطط المجازة من مجلس الأمناء.

٣- الأمانة العامة (الجهاز التنفيذي) وتتكون من (٨) أمانات متخصصة، وهي المسئولة عن إدارة عمل الجمعية بالمركز والولايات وتقوم بتنفيذ الخطط والمشروعات الميدانية.

وتدير الأمانة العامة لجمعية القرآن الكريم نشاطها في أرجاء السودان عبر مكاتبها في ولايات السودان كلها (١٨ ولاية) و محلياتها (١٧٦ محلية)، وتُشرف على فروع الجمعية في محاور العمل الثلاثة (الأحياء السكنية ومواقع العمل ومؤسسات التعليم) من أجل أن يجد كل فرد في موقعه فرصته لينهل من خير القرآن الكريم.

الهيكل الإداري للجهاز التنفيذي

ثانياً: العمل الإداري:

١- الاجتماعات الدورية:

تنتظم الاجتماعات على كافة مستويات العمل الإداري للجمعية بدءاً من مجلس أمنائها الذي ينعقد مرة واحدة في العام، ومجلس الإدارة الذي يجتمع كل ثلاثة أشهر لمتابعة الأمانة العامة والتي تعقد بدورها اجتماعات شهرية لتنفيذ الخطط والبرامج التي يجيزها مجلس الأمناء ويشرف عليها مجلس الإدارة، كما تنتظم اجتماعات دورية بكل أفرع الجمعية في الولايات والمحليات لمتابعة الأنشطة والبرامج ميدانياً.

مجلس أمناء جمعية القرآن الكريم يُناقش مسار العمل في الجمعية

٢- المتابعة الإدارية:

بسبب التوسع الأفقي والانتشار النوعي لفروع الجمعية بمحاور عملها الثلاثة (الأحياء السكنية / مؤسسات التعليم / مواقع العمل) في كل ولايات السودان التي انداحت عبرها أنشطة الجمعية ووصلت معظم قطاعات المجتمع السوداني الذي تفاعل معها ودعمها وشارك فيها، فإنَّ التواصل بين المركز والولايات يتم من خلال:

أ- التقارير الشهرية والدورية.

ب- الملتقيات الإدارية وورش العمل.

ت- الزيارات والطوافات الميدانية.

ث- التواصل بالوسائط الحديثة.

٣- التدريب:

للتدريب أهمية قصوى في ترقية الأداء وتجويده لذا اهتمت جمعية القرآن الكريم بتدريب وتأهيل الكادر العامل لديها تحقيقاً لرسالة الجمعية (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) و من أهمَّ المجالات التي يتم فيها التدريب ما يلي:

(أ) دورات تدريبية في مجال التحفيظ و السند المتصل للنبي (ﷺ) في القرآن الكريم.

(ب) دورات تدريبية في مجال الإعلام والعلاقات العامة.
(ج) دورات وورش عمل تدريبية في المجال الإداري.
(د) دورات تدريبية في علم الحاسوب.
(ه) دورات تدريبية في مجال تنمية الموارد.

تخريج الدارسين في الدورة الأولى لنيل السند المتصل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم

التواصل الداخلي والخارجي

استفادت جمعية القرآن الكريم من مكامن الخير الموجودة لدى أبناء هذه الأمة (أفراداً ومؤسسات) داخل السودان وخارجه بالتواصل معهم وتعريفهم بالجمعية ودعوتهم لزيارتها، وإشراكهم في الأنشطة التي تخدم رسالتها (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) والتعاون معها ببذل الفكر والجهد والوقت والمال أو الاستفادة من علاقاتهم لدى الآخرين، وقد شملت هذه العلاقة جهات عديدة داخل السودان وخارجه.

أولاً : التواصل الداخلي:

ظلت جمعية القرآن الكريم تتواصل مع كل من يهتم بأمر القرآن الكريم داخل السودان ومن أمثلة ذلك التواصل والأهداف المرجوة منه ما يلي:

- زيارات السيد / رئيس الجمهورية ونوابه ومساعدوه وشاغلوا المناصب الدستورية بالسودان.
- التواصل مع العديد من العلماء والمشائخ ورموز المجتمع السوداني.
- التواصل والتعاون مع الوزارات والوحدات الحكومية مركزياً وولائياً.
- التعاون مع المؤسسات والمنظمات التي تهتم بطباعة و توفير المصحف الشريف.
- التعاون مع الهيئات والمؤسسات التي تعمل على ترقية بيئة خلوات القرآن.
- التعاون مع الاتحادات الشبابية والنسوية والطلابية لتفعيل مناشط الجمعية وسط فئاتها.

ثانياً: التواصل الخارجي:

أما في مجال التواصل الخارجي فقد تمَّ التواصل مع العديد من المنظمات والمؤسسات ، أبرزها:

- بعثات السودان الدبلوماسية وجالياتها في الدول العربية والإسلامية.
- وزارات وهيئات الأوقاف والشئون الدينية بالدول الإسلامية.
- هيئات وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في الدول الإسلامية.
- الهيئات والمؤسسات التي تقوم بطباعة وتوفير المصحف الشريف.
- الجهات التي تنظم الجوائز و المسابقات الدولية لحفظ القرآن الكريم.
- العلماء والشيوخ البارزين ذوي الاهتمام بمجالات القرآن الكريم وعلومه.

تواصل وتنسيق داخلي وخارجي فعال

الأوقاف والمنشآت

أولاً: دار القرآن الكريم:

بتوفيق من الله تعالى أنشأت الأمانة العامة لجمعية القرآن الكريم داراً للقرآن الكريم بالخرطوم لتصبح منارة يقصدها أهل السودان والزائرين من خارجه، و تتكون تلك الدار من خمسة طوابق، خُصِصَ منها طابقان مقراً رئيساً للأمانة العامة، بينما خُصِصَ الطابق الأرضي لمكتبة دار القرآن التي تتوفر فيها أمهات الكتب الإسلامية وعدد وافر من سلاسل الكتب الثقافية والتربوية، أما الطابق الثالث فتمَّ تخصيصه لإعلام الجمعية وإذاعة الفرقان بمحطاتها الثلاث ﴿ (FM-105) (FM-102) (FM-99) ﴾ ، وأما الطابق الرابع فقد شغلته قاعة كبرى للمؤتمرات والمحاضرات.

ثانياً: الوقف القرآني الأول (فندق أنوار المدينة) :

بفضل الله ثم بمساهمات أهل الخير تم إنشاء الوقف الثاني (فندق أنوار المدينة) كأجنحة فندقية لتسهم في تنمية موارد الجمعية و لتوفير المال اللازم لتمويل أنشطتها وبرامجها، ويتكون هذا الوقف من طابق أرضي وأربع طوابق علوية، تحتوي على (٣٢) جناح فندقي.

ثالثاً: دور جمعية القرآن الكريم بالولايات :

حازت الجمعية بمعظم ولايات السودان على قطع أراضي أنشأت فيها دوراً خاصة بها ، وهي كالتالي :

١. دار القرآن الكريم بولاية نهر النيل.
٢. دار القرآن الكريم بولاية القضارف.
٣. دار القرآن الكريم بولاية النيل الأبيض.
٤. دار القرآن الكريم بولاية غرب كردفان.
٥. دار القرآن الكريم بولاية الخرطوم.

أما باقي الولايات فقد تحصلت الجمعية فيها على قطع أرض وقفية لتشييد مبانيها، كما أنَّ هناك بعض المحليات ببعض الولايات استطاعت إنشاء دور لها.

رابعاً: مراكز التحفيظ :

بدعم من الخيرين من داخل السودان وخارجه تمكنت الجمعية من بناء ثلاثين مركزاً نموذجياً لتحفيظ القرآن الكريم موزعة على ولايات السودان، بينما تعمل بقية المراكز بالمساجد ودور المؤمنات.

أعمال البناء في دار القرآن الكريم بولاية كسلا

دار القرآن الكريم بالرياض

برامج تعليم القرآن الكريم

أولاً: برامج تعليم القراءة الصحيحة:

(١) حلقات التعليم بالتلقين:

هي حلقات لتصحيح قراءة القرآن الكريم منتشرة في محاور عمل الجمعية الثلاثة الأحياء السكنية، مواقع العمل، المؤسسات التعليمية و متوسط حضور الحلقة الواحدة (١٠- ١٥) فرداً.

(٢) دورات القاعدة النورانية:

هي دورات لتأهيل الشيوخ الذين يقومون بتعليم القراءة الصحيحة في حلقات التحفيظ، الهدف منها تمكين المتدربين من معرفة الطريقة المثلى لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

(٣) دورات التجويد العامة بفروع الجمعية:

هي دروات تُعقد بالأحياء السكنية ومواقع العمل ومؤسسات التعليم، تطبيقاً على العشر الأخير لتعليم القراءة الصحيحة، يُستهدف بها الرجال والنساء.

(٤) دورات تجويد القرآن الكريم لمعلمي مرحلتي الأساس والتعليم قبل المدرسي:

هي دورات لتدريب المعلمين على القراءة الصحيحة للمنهج المقرر من القرآن الكريم بمرحلة الأساس والتعليم قبل المدرسي، وتتكون هذه الدورات من دورتين، دورة أساسية وأخرى متقدمة في علم التجويد تطبيقاً على الربع الأخير من القرآن الكريم، يُمنح بعدها الدارس شهادة إجازة لتدريس القرآن الكريم بالتعليم قبل المدرسي وتعليم مرحلة الأساس، وتُعقد هذه الدورات سنوياً بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم وبقية ولايات السودان.

وللمردود العالي الإيجابية لهذه الدورات وللثناء الذي لقيته من قبل الجهات المسئولة عن التربية والتعليم بالدولة، وبعد النجاح الذي حققته جمعية القرآن الكريم في هذه الدورات، اعتمدتها وزارة التربية والتعليم برنامجاً أساسياً لتدريب المعلمين (دورة حتمية) تمنح بموجبه أولوية الترقي في الدرجات الوظيفية للمعلم.

ثانياً: برامج تحفيظ القرآن الكريم:

تعتمد جمعية القرآن الكريم العديد من برامج التحفيظ تبدأ بالتدرج حتى تصل إلى الحفظ الكامل للقرآن الكريم، ومن أبرز برامج التحفيظ ما يلي:

١- دورات الغرس الطيب:

هي دورات تُعقد لتعليم القراءة الصحيحة وتحفيظ العشر الأخير من القرآن الكريم وفق المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: البذرة الطيبة: لتحفيظ وتفسير سورة الفاتحة و (١٤) سورة من جزء عمَّ تبدأ من سورة الناس و حتى سورة القارعة عن طريق التلقين.
- المرحلة الثانية: سنبلة الخير: لتحفيظ وتفسير (جزء عمَّ) للرجال والنساء والنشء، وشرط الانضمام إليها اجتياز دورة البذرة الطبية.
- المرحلة الثالثة: الرفعة: لتحفيظ وتفسير (العشر الأخير) للرجال والنساء والنشء ، وشرط الانضمام إليها اجتياز امتحان دورة سنبلة الخير.

(١) دورات حفظ السور المختارة :

هي دورات تُنظم للذين يرغبون في حفظ سور مختارة في فترات محدودة، وتُعقد دورياً في فروع الجمعية المنتشرة بمحاور عملها الثلاثة (الأحياء السكنية، مواقع العمل ومؤسسات التعليم) وجُلّ الدارسين بهذه الدورات من أصحاب الوظائف والعاملين بالدولة، ولذلك تعقد هذه الدورات في أزمنة مختلفة لتُلبي رغبات الدارسين حسب ظروفهم، وهي على النحوي التالي:

أ. حفظ وتفسير الزهراوين (البقرة وآل عمران).
ب. حفظ وتفسير سورة الكهف.
ت. حفظ وتفسير سورة النور.
ث. حفظ وتفسير سورة يس.
ج. حفظ وتفسير سورة الواقعة.
ح. حفظ وتفسير سورة الملك.

(٢) دورات التحفيظ الصيفية للطلاب:

ظلت جمعية القرآن الكريم ولسنين متتالية تعمل على فتح مراكز صيفية لتحفيظ القرآن الكريم لتلاميذ مرحلة الأساس وطلاب الثانوي، للاستفادة من الفترة الصيفية واستثمارها في حفظ القرآن الكريم.

(٣) مشروع المتقن (حفظ القرآن الكريم كاملاً):

بعد الحفظ المتدرج للقرآن الكريم عمدت الجمعية إلى فتح حلقات موجهة لأصحاب العزائم والهمم العالية لحفظ القرآن الكريم كاملاً، وتتنوع برامج هذه الدورات بين الحفظ في فترات قصيرة والحفظ في فترات أطول وفقاً للبرنامج الزمني التالي:

أ- برنامج حفظ القرآن الكريم كاملاً في (٢٦) شهراً.
ب- برنامج حفظ القرآن الكريم كاملاً في (٥٤) شهراً.
ج- برنامج حفظ القرآن الكريم كاملاً في (١٠) سنوات.

(٤) برامج مراكز أبي بن كعب (رضي الله عنه) لتعليم القرآن الكريم:

بعد تجارب جمعية القرآن الكريم العديدة والمتنوعة في تحفيظ القرآن الكريم بالحلقات المفتوحة التي تنتشر بالمساجد ودور المؤمنات والأندية الاجتماعية، سعت الجمعية لفتح مراكز أبي بن كعب لتعليم القرآن الكريم ، وهي مراكز للتعليم شبه النظامي تعمل في تدريس القرآن الكريم على مدار الأسبوع صباحاً ومساءاً بمعلمين حفظة أصحاب كفاءات عالية، يستوعب المركز الواحد (٣٥٠) دارساً من الرجال والنساء والناشئة وتقدم عدة برامج للتحفيظ في مكان واحد أبرزها:

أ- حفظ القرآن كاملاً في عام أو عامين أو أربعة أعوام.
ب- حفظ (٣) أجزاء سنوياً.
ج- حفظ سورة البقرة وآل عمران في (٥) أشهر.
د- حفظ سور مختارة "الكهف، يس، الواقعة، والملك" في (٢١) يوماً.
ه- تعليم القراءة الصحيحة.

ثالثاً : برامج المعاهدة والسند المتصل في القرآن الكريم :

١- مخيم المعاهدة :

درجت جمعية القرآن الكريم على عقد مخيم سنوي للحفظة من طلاب المدارس القرآنية في الفترات الصيفية لمعاهدة القرآن الكريم، يشارك في المخيم نحو (٠٠٣) طالب وطالبة في الدورة الواحدة، بواقع (٠١) دارسين بالحلقة لمراجعة جزء كل يوم في معسكر مغلق بوجود مشرفين ومشرفات، ويستهدف المخيم الطلاب والطالبات.

٢- دورات السند المتصل للنبي (صلى الله عليه وسلم) في القرآن الكريم :

هو عبارة عن دورات لمنح السند المتصل في القرآن الكريم للحفظة ينال فيها الحافظ شرف السند المتصل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، الهدف من هذه الدورات منح السند المتصل للمقرئين ليقوموا بمنح إجازات السند لطلاب الحلقات، كما يُمنح السند المتصل للفائزين الأوائل في الفرع القومي لجائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم لتأهيلهم للمشاركة في المسابقات والجوائز الدولية لحفظ القرآن الكريم.

كما يتم عبر هذه الدورات منح سند (متن المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه) المعروف بين أهل العلم "بالجزرية" في التجويد.

واحدة من دورات القاعدة النورانية بدار القرآن الكريم

أحد مراكز التحفيظ بولاية الجزيرة

النشاط القرآني العام

أولاً: برامج رمضان:

ظلت الجمعية عاماً بعد عام تُحَفز أئمة المساجد وتُشَجع المصلين على الصلاة بجزء في التراويح، وإعلاء شأن المساجد التي تنفذ هذا البرنامج، كما درجت الجمعية وعبر فروعها المنتشرة في محاور عملها الثلاثة على زيادة وتكثيف برامجها القرآنية المتنوعة في شهر رمضان من المحاضرات والمسابقات القرآنية خاصة مواقع العمل ومؤسسات التعليم، و حلقات الاستماع بجزء أو ثلاثة أجزاء أو ربع القرآن الكريم في الجلسة الواحدة، كما تُلي الجمعية اهتماماً خاصاً بالعمل التكافلي مثل توفير الإفطارات بالمستشفيات والسجون ومواقف المواصلات التي لا يتسنى لمرتاديها الحصول على وجبة الإفطار في وقتها.

ثانياً: الأيام القرآنية:

هي منشط يتم تنفيذه عبر فرعيات الجمعية بمواقع العمل الرئيسية و تحتوي على جلسات الاستماع للقرآن الكريم، محاضرات، ختمات قرآن كريم، معارض قرآنية، مسابقات قرآنية.

ثالثاً: كراسي التفسير:

هي برامج تهدف لتعميق فهم القرآن الكريم وتدبره من خلال تفسير القرآن الكريم، وقد اهتمت جمعية القرآن الكريم بهذه البرامج (كراسي التفسير و دروس التفسير) ليفهم الدارس كتاب الله ويسهل عليه حفظه وتدبره والعمل به، وقد انتشرت هذه البرامج بكل ولايات السودان، بالإضافة إلى حلقات التفسير الميسر في فروع الجمعية المنتشرة في أنحاء السودان، وتُسهِم إذاعة الفرقان في نشر معاني القرآن الكريم وتدبره عبر برامجها المختلفة.

رابعاً: المحاضرات:

بجانب تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه تنظم جمعية القرآن الكريم المحاضرات المتخصصة في علوم القرآن، وذلك لنشر ثقافة القرآن الكريم وقيمه، وتُغطي هذه المحاضرات محاور عمل الجمعية الثلاثة (الأحياء السكنية، مواقع العمل ومؤسسات التعليم) بواقع محاضرة شهرية بكل فرعية.

خامساً: جلسات الاستماع والتدبر:

امتثالاً لقول النبي (r) في القرآن الكريم: (إني احب أن أسمعه من غيري)، تحرص الجمعية على إقامة جلسات لاسماع الناس القرآن الكريم، حيث يجتمع نفر من الناس في مجلس يستمعون فيه إلى القرآن الكريم من أفواه المقرئين وهم يرتلونه باندى الأصوات، ويتابع الجالسون القراءة استظهاراً أو من المصاحف وتتخلل هذه الجلسات مدارسة ووقوف عند بعض المعاني للتدبر، ومن فوائد هذه الجلسات أنها تعوَض المسلم ما فاته من حزبه أو ورده اليومي من القرآن الكريم، كما أنها تزيد من مهارات القراءة الصحيحة للحاضرين، و يُتلى في هذه الجلسات ربعٌ من القرآن الكريم أو سبعٌ أو عشرٌ أو جزءٌ واحدٌ، وتكون القراءة فيها حدراً مع مراعاة أحكام التجويد.

سادساً: المسابقات القرآنية:

درجت جمعية القرآن الكريم على تنظيم مسابقات متنوعة في القرآن الكريم حتى أصبحت المسابقات أحد أهمَّ الوسائل للتشجيع على حفظ القرآن الكريم، ومن أمثلة المسابقات التي تنفذها الجمعية ما يلي:

١. مهرجان تحبير القرآن الكريم للإستماع للقرآن الكريم بأندى الأصوات وتكريم القراء المميزين عبره.
٢. مسابقة حفظ سورة البقرة للعاملين بمواقع العمل.

٣. مسابقة حفظ سورة البقرة للرجال بالمساجد.
٤. مسابقة حفظ الزهراوين (البقرة وآل عمران) مع معاني الكلمات لطلاب التعليم العالي.
٥. مسابقة حفظ العشر الأخير مع معاني الكلمات لطلاب المدارس.
٦. مسابقة حفظ جزء عمَّ للنساء بالأحياء السكنية.
٧. مسابقة حفظ سور (الكهف، يس، الأنفال وبراءة) بمعسكرات الخدمة الوطنية للطلاب.
٨. مسابقة مدارس الموهبين في حفظ القرآن الكريم (ربع القرآن أو القرآن كاملاً).

برامج العمل الصيفي تسعى لرعاية التلاميذ والطلاب خلال العطلة الدراسية

تنتظم المسابقات القرآنية والثقافية فروع الجمعية خلال شهر رمضان المعظم

حملة سيدنا عثمان بن عفان (رضي اللّه عنه)
لتوفير المصحف الشريف

قال تعالى: (إنَّا نحن نزلنَّا الذكر وإنَّا له لحافظون) الحجر(٩)، فقد هدى الله تعالى هذه الأمة لتدوين الوحي ثم جمعه بين دفتي كتاب ليكون من الأسباب التي قيضها سبحانه لحفظ وحيه الكريم حتى أصبح المصحف الشريف من أهمَّ وسائل تعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً.

و من خلال طواف جمعية القرآن الكريم المستمر على ولايات السودان تبين أنَّ هناك قلة في المصاحف بالمساجد في أكثر قرى السودان، فجاءت فكرة إنشاء حملة تُعنى بجمع وتوزيع المصحف في العام ١٤٣٠هـ واختير لها اسم (حملة سيدنا عثمان بن عفان (y) لتوفير المصحف الشريف) اهتداءاً بقول المصطفى (r): "إنَّ مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه» (رواه بن ماجة) .

حظيت الحملة بدعم منقطع النظير من كافة شرائح المجتمع السوداني من تجار وموظفين وعمال وربات البيوت وطلاب جامعات وتلاميذ مدارس وأطفال الرياض، تبارى الجميع بالمساهمة عبر دور جمعية القرآن الكريم في ولايات ومحليات السودان المختلفة، كما أنَّ البعض قاد المبادارت بنفسه لدعم الحملة، وقد كان لائمة المساجد أثرٌ كبير في التبشير بالحملة وحض الناس على الإسهام فيها.

وبعد التدافع الداخلي ذاع سيط الحملة بالخارج فتجاوب معها الكثيرون من أبناء السودان في الخارج ومن آزرهم في الخير من مواطني الدول المقيمين فيها والتي منها المملكة العربية السعودية و دولة الكويت ومملكة البحرين و دولة الإمارات العربية المتحدة و جمهورية مصر العربية و دولة قطر.

وبفضل الله تعالى استطاعت الحملة جمع أكثر من مليون مصحف وتوزيعها على مساجد القرى.

انطلاق القوافل تحمل المصاحف قاصدةً ولايات السودان

مجموعة الفرقان الإذاعية

لعظيم أثر وسائل الإعلام بشتى أنواعه ولجت جمعية القرآن الكريم هذا المجال بإنشاء إذاعة الفرقان في العام ٢٠٠٨م لنشر قيم القرآن الكريم وتحقيق رسالة الجمعية (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) عبر موجاتها الثلاث ﴿(FM-105) (FM-102) (FM-99)﴾ التي تكوّن (مجموعة الفرقان الإذاعية) مستخدمةً أحدث الأجهزة والتقنيات في البث عبر الأثير.

ومنذ نشأتها أسهمت إذاعة الفرقان في خدمة برامج تعليم القراءة الصحيحة وتحفيظ القرآن الكريم على مدار اليوم والليلة، وفي مجال التفسير وعلوم القرآن تُقَدم الإذاعة برامج يومية وتعاد بصورة منتظمة، كما أنَّ للإذاعة اهتمام دائم ببقية العلوم الشرعية كالسيرة والفقه والتزكية ، كما تُقَدم الإذاعة محاضرات يومية وبرامج أسبوعية عديدة لمشاهير العلماء لبناء الفكر والثقافة الإسلامية ، هذا بجانب الفترات المفتوحة اليومية التي تتناول قضايا الساحة والتي تُعد من أبرز وسائل التواصل بين الإذاعة ومستمعيها، كما لم تغفل الإذاعة بث الرسائل والتنبيهات القصيرة لنشر وتعزيز أخلاق القرآن وقيمه.

الموجات وتخصصها:

١. الموجة: FM-99 وهي موجة للبرامج المتنوعة تبث على مدار الساعة.
٢. الموجة: FM-105 و هي مخصصة لبث المصحف برواية حفص على مدار الساعة.
٣. الموجة FM-102 وهي مخصصة للقراءات و التعريف بالقراء و الرواة.

وحتى تتمكن إذاعة الفرقان من الوصول إلى كل المستهدفين داخل السودان وخارجه فقد تمَّ رفع إشارتها على القمر الصناعي عربسات في ٢٠١٠م وصار بالإمكان التقاط بثها الأثيري عبر أجهزة الاستقبال التلفزيوني المنزلي (Recievers)، وتعمل الإذاعة على إنشاء (٣٠) محطة استقبال وإعادة بث لموجاتها داخل السودان، بجانب تركيب (٩) محطات في كل من: الولاية الشمالية / ولاية جنوب دارفور / ولاية النيل الأبيض / ولاية شرق دارفور / ولاية سنار / ولاية كسلا / ولاية شمال دارفور / ولاية الجزيرة / ولاية غرب دارفور.

ولمزيد من التواصل مع المستمعين لإذاعة الفرقان أنشأت الإذاعة موقعاً إلكترونياً خاصاً بها على الرابط التالي : ww.furgan.org للتعريف ببرامجها وفتح أبواب التفاعل والتواصل مع المواقع الشبيهة، وعبر هذا الموقع يمكن الاستماع للبث الحي للإذاعة وإعادة البرامج لمن فاته الاستماع.

أستوديو البث المباشر بالإذاعة

النشاط الإعلامي

أولت الجمعية النشاط الإعلامي اهتماماً خاصاً من أجل التعريف بجمعية القرآن الكريم وبث رسالتها مستخدمةً في ذلك العديد من الوسائل والتي من أهمها:

أولاً: المطبوعات:

١. مجلة بصـائر:

وهي مجلة قرآنية محكّمة دورية (ربع سنوية) متخصصة في نشر البحوث القرآنية المتنوّعة، ويشارك فيها مجموعةٌ من الباحثين لتحقق رسالة الجمعية (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) من خلال اختيار ملفات دعويّة مُهمّة، وحرصت الجمعية على توفير المجلة في مكتبة دار القرآن بسعر يناسب كافة طلاب العلم.

٢. سلسلة دراسات قرآنية: وصدر منها الكتب التالية:

- كتاب (أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها؟).
- كتاب (الشباب في القرآن والسنة ودورهم في نهضة الأمة).
- كتاب (الأمة بين عوامل الوحدة ومعاول التفتيت).
- كتاب (الإحسان في تفسير القرآن).
- كتاب (التفسير الوجيز للعشر الأخير)
- كتاب (الوقف في الاسلام).
- كتاب (شرح الجزرية في علم التجويد)
- كتاب (شرح تحفة الأطفال في علم التجويد)

٣. سلسلة أشواق المعرفة: سلسلة إيمانية صدر منها الكتب التالية:

- كتاب (فقه الشكر).
- كتاب (فقه البكاء).
- كتاب (حب النبي صلى الله عليه وسلم).
- كتاب (الحج والعمرة والزيارة .. المعاني والمقاصد).
- كتاب (يا أصحاب الهموم ... توكلوا على الحي القيوم).

٤. الصحف الحائطية:

أ- صحيفة رياض القرآن: هي مطبوعة حائطية يتم توزيعها على المساجد ومواقع العمل ومؤسسات التعليم العالي، تهدف لمعالجة موضوعات متنوعة موجهة للجميع ويوزع منها (١٠) ألف نسخة شهرياً.

ب-صحيفة واحة القرآن: هي مطبوعة مخصصة لتلاميذ مدارس الأساس والثانوي تعالج موضوعات متصلة بحقل التربية والتعليم وربطها بتعاليم ديننا الحنيف، ويوزع منها (٥) ألف نسخة شهرياً.

وفضلاً عن تلكم المطبوعات المذكورة فإنَّ للجمعية العديد من الإصدارات المختلفة التي تُعرِّف ببرامجها وأنشطتها الدورية والموسمية، بجانب الإصدارات التي تحمل القيم والتوجيهات القرآن.

ثانياً: الإنتاج التلفزيوني:

تميزت الجمعية من خلال استديو المونتاج بانتاجها الإعلامي الذي تمثل في الأعمال التالية:

- إنتاج إعلانات تلفزيونية وأفلام توثيقية للتعريف بمناشط وبرامج الجمعية.

- إنتاج السلاسل الدرامية التربيوية والتعليمية والأفلام التلفزيونية لتبث عبر التلفزيون القومي وعدد من الفضائيات الأخرى.
- إنتاج وبث البرامج الأسبوعية عبر شاشة التلفزيون القومي.
- إعداد وبث مسابقة شهر رمضان عبر التلفزيون و الإذاعة القوميين.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

مواكبةً للتطور التكنولوجي الراهن والاستفادة مما يحققه الموقع الالكتروني من تواصل و انتشار واسع، وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل أنحاء العالم، أنشأت جمعية القرآن الكريم موقعها الإلكتروني: www.furqan.org.sd للتعريف بالجمعية وأهدافها ووسائلها وبرامجها وليكون نافذة تنشر من خلالها علوم القرآن وقيمه وأخلاقه، كما وأنَّ للجمعية روابط للتفاعل الاجتماعي عبر صفحات الفيس بوك (FaceBook) واليوتيوب (YouTube).

رابعاً: مكتبة دار القرآن:

هي مكتبة علمية ضخمة بها كتب نفيسة ونادرة تغطي أكثر من ١٠٠٠ عنواناً، وهي تستقبل الجمهور من مختلف فئات الشعب السوداني صباح مساء لأخذ مستلزماتهم من المراجع والمطبوعات وسلاسل كتب الأطفال الدينية التربوية القيمة الحديثة، كما تسهم المكتبة اسهاماً كبيراً في نشر القرآن الالكتروني المسموع والمقروء.

توزيع جوائز مسابقة رمضان القرآنية بالتلفزيون القومي

جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم

لما كانت رسالة الجمعية هي: (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) رأت أن تخرج بهذا الخير من المحلية إلى العالمية فجاءت (جائزة أفريقيا للقرآن الكريم) كخطوة أولى والتي تمَّ تنفيذها بالتعاون مع الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الأهداف التالية:

- إبراز فضل القرآن الكريم وتكريم أهله و إجلالهم.
- شحذ همم ناشئة المسلمين في أفريقيا للإقبال على القرآن الكريم.
- تأكيد دور السودان الريادي في الاهتمام بنشر القرآن الكريم في أفريقيا.

أُجريت فعاليات الجائزة في حفظ القرآن الكريم كاملاً بالروايات الأربع المنتشرة في أفريقيا (حفص / الدوري / ورش / قالون)، وبعد النجاح الكبير للجمعية في تنظيم جائزة أفريقيا للقرآن الكريم و بمبادرة كريمة من بعض المهتمين بأمر القرآن من داخل السودان وخارجه، أصدر السيد رئيس الجمهورية: المشير/ عمر حسن أحمد البشير في العام ٢٠٠٧م قراراً جمهورياً بإقامة جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم، موكلاً مهمة تنفيذها لجمعية القرآن الكريم، والتي كانت بفضل الله تعالى وتوفيقه عند حسن ظن راعيها، ومن نعم الله على الجمعية أن أصبحت الجائزة مشهورة عالمياً ومتميزة في أدائها وفي جوائزها، كما تفرّدت عن غيرها من الجوائز العالمية بحفاوة أهل السودان حكومة وشعباً.

المسابقات الأخرى التي تتولى تنظيمها جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم:
يندرج تحت جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم عدة جوائز ومسابقات محلية وإقليمية، تهدُف للاهتمام بكتاب الله والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره وتشجيع شباب وناشئة المسلمين على الإقبال على كتاب الله حفظاً وتدبراً، وإعدادهم ليتولوا إمامة المسلمين في الصلوات وفي صلاة القيام في مواسم رمضان خاصةً، وتهيئة الحافظين المجيدين منهم للمشاركة في المسابقات الدولية. كما أنَّ إبراز القدرات المميزة ومكامن الإبداع لدى حُفاظ القرآن الكريم لا تظهر إلَّا بمثل هذه المسابقات والسعي لنشر العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم كالقراءات والتفسير والحديث.

نسبةً للفائدة المباشرة والأثر العميق للمسابقات القرآنية في تثبيت المعلومات، والتحفيز على الإطلاع والبحث والقراءة، فإنَّ الجمعية اتخذتها إحدى وسائلها الثابتة في تحقيق رسالتها (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم)، ومن أهمِّ المسابقات التي تُنَفذها جمعية القرآن الكريم عبر بوابة جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم ما يلي:

أ. المسابقات والجوائز المحلية:

١. مسابقة رمضان عبر إذاعة الفرقان التي تمتلكها جمعية القرآن الكريم.
٢. مسابقة رمضان القرآنية عبر شاشة التلفزيون القومي والتي تُعدها أمانة الإعلام بالجمعية.
٣. مسابقة حفظ الزهراوين (البقرة وآل عمران)، وهي مسابقة مُخصَصة للعاملين بمواقع العمل بالمؤسسات العامة والخاصة.
٤. مسابقة التعليم العام لتصحيح قراءة الربع الأخير من القرآن الكريم.
٥. مسابقة حفظ القرآن الكريم لطلاب التعليم العالي.
٦. مسابقة حفظ جزء عمَّ للأُمهات بالأحياء السكنية.
٧. مسابقة حفظ سور (الكهف – يس – الأنفال) لطلاب معسكرات الخدمة الوطنية.

٨. مسابقة حفظ وتفسير العُشر الأخير من القرآن الكريم لنزلاء السجون.
٩. مهرجات تحبير القرآن الكريم لإختيار أميز وأندى الأصوات في تلاوة القرآن الكريم.
١٠. كما أنَّ هُناك جوائز تُعقد ببعض الولايات تحمل أسماء رموز قرآنية من تلك الولايات ساهمت في نشر الدعوة الإسلامية والقرآن الكريم في السودان وهي:
أ. جائزة السلطنة الزرقاء بولاية سنار.
ب. جائزة الأمير عثمان دِقنة بولاية البحر الأحمر.
ت. جائزة الشيخ علي بيتاي بولاية كسلا.

ب. الجوائز الإقليمية:

إهتماماً بكتاب الله تعالى، وتشجيعاً لأبناء المسلمين في أفريقيا للتنافس في حفظه والعناية به، سعت جمعية القرآن الكريم بجمهورية السودان، مثل مثيلاتها من المؤسسات العاملة لربط الأمة بالقرآن الكريم، إلى تأسيس جائزة إقليمية لتُصبح وعاءاً تسكُب فيه عُصارة جهدها القرآني، ونافذةً تُطل منها على العالم الخارجي لإبراز ما تقوم به من أنشطة، فكانت (جائزة أفريقيا للقرآن الكريم)، وقد خُصصت الجائزة للحفظة من القارة الأفريقية، وأقيمت الدورة الأولى للجائزة في أبريل ٢٠٠٦م، بمشاركة (٢٠) متسابقاً من (١٨) دولة أفريقية، وتمَّ تنفيذ هذه الدورة بتعاون كريم من الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.

ج. البرنامج المُصَاحب:

جائزة الخرطوم الدولية للقرآن الكريم ليست تسابقاً في القرآن الكريم وتفسيره فحسب، بل هي نشاط مميز مبسوط ليُخاطب كافة شرائح المُجتمع صغيرهم وكبيرهم شاملاً المُحاضرات والندوات التي تتحدث عن القرآن الكريم وعلومه وأوجه الإعجاز فيه، كما تحث على تدبره وتتحدث عن أثره في إصلاح النفوس. ويُشارك في تقديم هذا البرنامج علماء أجلاء من داخل السودان وخارجه، كما يشمل البرنامج معارض ومسابقات ثقافية في المدارس والجامعات والأماكن العامة.

كذلك يشتمل البرنامج المُصاحب على زيارات لبعض الأماكن التي لها ارتباط بالقرآن الكريم أو الأماكن الأثرية والمشروعات الإقتصادية الناجحة لتعريف ضيوف السودان بحضارته وموروثاته الإسلامية الضاربة جذورها في التاريخ.

د. كرم أهل السودان وترحيبهم بضيوف الجائزة:

يتسابق أهل السودان في كل دورة لضيافة وفود الجائزة في منازلهم إكراماً لأهل الله وخاصته والتماساً لبركة القرآن الكريم، وبالرغم من قلة الأيام التي يمكثها ضيوف الجائزة تصل العديد من الدعوات للضيوف لتناول الوجبات فلم يكن لإدارة الجائزة خيار غير تلبية الدعوات وتنظيمها بين الأسر والأفراد ، وهذه الدعوات تبين الكرم الفياض من أهل السودان، وتتخلل الجلسات تلاوات من القرآن الكريم من صغار الحفاظ ووقفات مع آي القرآن الكريم من العلماء ولجان التحكيم وتكريم وهدايا للمتسابقين.

لم تقتصر الجائزة على كونها مسابقة دولية فحسب ولكنها أيضاً تظاهرة محلية استطاعت تحريك أهل السودان بكافة فئاتهم العمرية والمجتمعية نحو القرآن الكريم، فتدافع الناس للمشاركة في مساراتها المختلفة، وما كان لهذا التدافع أن يحدث لولا رعاية الدولة ثم المساهمات الكريمة لأهل الخير ورعايتهم للأنشطة القرآنية في كافة ولايات السودان، وقد كان للبرنامج المصاحب لفعاليات الجائزة من محاضرات ومسابقات وجلسات تحبير للقرآن الكريم من قبل المشاركين فيها بالغ الأثر في تثبت ركائز الجائزة وتمتين معرفة الناس بها.

رئيس الجمهورية يُكرِم الفائز الأول في الدورة الأولى للجائزة

جائزة الخرطوم للقرآن الكريم تُكَرِم رئيس الجمهورية

الخاتمة

هذه هي جمعية القرآن الكريم التي تجاوز عمرها بفضل الله تعالى (٢٥) عاماً منذ تسجيلها في فبراير ١٩٨٩م ، أنجزت خلالها الجمعية بالمركز والولايات العديد من الفعاليات والأنشطة والبرامج القرآنية، وكذلك وضعت بصمتها المميزة في مجال العمل الإداري والتنظيمي والعلاقات العامة والإعلام، وما كان لهذه الإنجازات أن تتحقق لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ثم المجهودات التي بذلها العاملون بالجمعية لتوفير الموارد والتي كان لأهل الخير من المتبرعين من داخل السودان وخارجه سهماً كبيراً فيها إلى جانب الدعم الحكومي والمساندة الرسمية.

والشكر بعد الله نزجيه لكل قطاعات المجتمع السوداني الذين أسهموا في بناء ودعم وتقوية الجمعية وعلى رأسهم خادم القرآن وراعي الجمعية السيد / رئيس الجمهورية المشير: عمر حسن أحمد البشير ونوابه ومساعدوه وقادة الجهاز التنفيذي من وزراء ووزراء دولة ووكلاء وزارات وولاة ومعتمدين، و لكافة أهل الخير ورجال الأعمال من أفراد ومؤسسات الذين قدموا للجمعية ولا يزالون، والجمعية إذ تقدم هذا الكتاب التعريفي بها لتأمل أن تكون مسددة في مستقبل أيامها من أجل تحقيق رسالتها (معاً لربط الأمة بالقرآن الكريم) سائلين الله سبحانه وتعالى القبول وأن يجعل كل ما قدمته الجمعية لبنة في صرح العمل القرآني الذي يعود بهذه الأمة لمكانها الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها، إمامةً إلى الخير وشهوداً على الناس أجمعين لقوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة (١٤٣).

وبالله التوفيق والسداد ،،،

د. عبد الرحمن محمد علي سعيد
الأمين العام